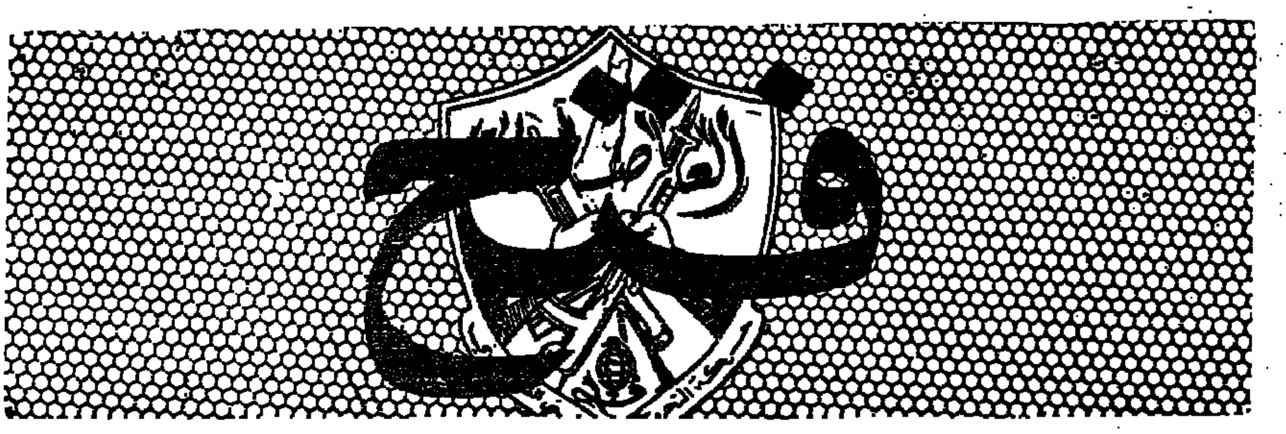
للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة قصف ثوارنا مستعمرة المطلة



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٣٨ الخميس ١٩—١١—١٩٧٠ م الموافق ٢١ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

إلى جميع موظفي الدولة المفصولين

يرجى من جميع موظفي الدولة الذين تم فصلهم [من] اعمالهم بعد احداث ايلول وبسببها التقدم الى [منظ]مة التحرير الفلسطينية مكتب عمان جبل اللويبدة [لت]سجيل أسمائهم .

في هذا العدد

أبوعمار: ثورتنا أقوى من كل التحديات

« إن الأمة العربية تملك من القوة والعزيمة ما يمكنها من قهر كل أعدائها »

تونس — أعلن الاخ أبوعمار في تصريح أدلى بـه في تونس أمس انه على ثقة مطلقة بأن فلسطين ستنتصر في النهاية على كل اعدائها .

وقال الاخ ابو عمار ، الذي كان يتحدث في اعقاب زيارة قام بها أمس لمقر الحزب الاشتراكي التونسي الحاكم ، ان الثورة الفلسطينية ستمضي في طريقها متحدية كل الصعاب ، واثقة من قدرة شعبنا على مواصلة مسيرة الثورة حتى النصر والتحرير .

واضاف الاخ ابو عمار قائلا ، انه على الرغم من صعوبة الوضع الذي يواجه الثورة الان التي تحارب على عدة جبهات فانني مقتنع بأن النصر أكيد .

وقال الاخ ابو عمار ان الامة العربية لديها القوة والعزيمة لقهر اعدائها .

ويقوم الاخ ابو عمار حاليا بجولة في عدد من العواصم العربية لاطلاع قادتها على اخر التطورات التي تحيط بالقضية الفلسطينية .

وقد زار حتى الان كل من ليبيا وتونس والمغرب والجزائر وكان قبل ذلك قد اجرى محادثات مهمة في القاهرة بعد ان شارك في احياء ذكرى الاربعين للزعيم الخالد جمال عبد الناصر .



للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة قصف ثوارنا مستعمرة المطلة

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي

دك ثوارنا من المجموعة « ٩٣ » مستوطنة المطلة في الجليل الاعلى دكا شديدا ومركزا بالصواريخ وذلك في الساعة الرابعة من صباح يوم ١٧—١١—١٩٧٠ فاصابت الصواريخ اهدافها اصابات مباشرة مما ادى الى اشعال الحرائق في عدة اماكن متفرقة من المستوطنة وتقدر خسائر العدو بانها كبيرة في المنشئات والارواح حيث شوهدت سيارات الاسعاف والانقاذ تهرع الى المستوطنة لاخلاء الخسائر .

ومن جهة أخرى قالت المصادر الاسرائيلية أن قرية المطلة تعرضت لقنابل مورتر في ساعة مبكرة من صباح أمس وذلك للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة.

واضافت المصادر تقول بأن سكان القرية قد هجروا منازلهم وامضوا الليل في الملاجيء .

« حاربت كي لا أعيش لاجئاً »

الحكم بالمؤبد على ٣ من ثوارنا

غزة — رويتر — حكمت على ثلاثة من مناضلينا بالسجن محاكم عسكرية اسرائيلية أمس مدى الحياة فقد حكمت محكمة عسكرية في غزة على المناضل محمد ابراهيم قنديل وعمره ٢٩ سنة بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة بتهمة قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في كمين نصبه لدورية في مدينة غزة قبل سنة .

كما حكمت محكمة عسكرية في اللد على المناضل محمد ابراهيم الفازي وعمره ٢٦ سنة والمناضل محمد محمود عديان وعمره ٢٣ سنة بالسجن مدى الحياة بتهمة الانتماء الى الثورة والتسلل المسلح من الاردن الى اسرائيل بغية القيام بأعمال تخريبية .

وأبلغ المدعى العام المحكمة أن المناضلين عديان والفازي اعتقلا في وادي عربة في صحراء النقب في شهر اب الماضي .

وقال المناضل قنديل لقد حاربت من اجل وطني لكي لا اعيش حياة لاجيء .

وأبلغ المناضل قنديل المحكمة قوله انه غير اسف على عمله بل انه في الحقيقة فخور بما فعل .

رأينا

موقفنا واضح

[ت]دور حاليا بعض التساؤلات في الاوساط الرسمية ، حول [معا]لجات جريدة « فتح » لكثير من القضايا ذات العلاقة [بالد]ولة ، مثل قضية الزرقاء والمعتقلين والكيفية التي تمارس [بها] سلطات الامن اعمالها وغير ذلك من الامور .

وتنطلق هذه التساؤلات من زاوية ان هذه قضايا داخلية [خاص]ة بالدولة وليست من شؤون الثورة ، وقد قلنا مرارا [وتك]رارا ونعيد تاكيد القول من جديد ، ان هم الثورة الوحيد [هو] الانصراف كليا نحو مقاتلة العدو الصهيوني دون الالتفات [ولو] واحدة للوراء ، وليس اسعد على الثورة ، وادعى [الى] ادخال السرور في نفوس جميع الفدائيين من قيام الظرف [الذ]ي تجد الثورة فيه نفسها بعيدة كل البعد عن الالتفات [الى] الوراء والاضطرار للدخول في متاعب جانبية تشغلها عن [قتا]ل العدو الصهيوني .

ولا داعي للتاكيد ، بانه ليس يمكن هدف الثورة الفلسطينية في [يو]م من الايام الاقتتال مع الجيش العربي الاردني وليس [هذا] هدفها الان او في المستقبل وعلى العكس من ذلك تماما ، [فا]ن الثورة الفلسطينية ، كانت وما زالت وستبقى تواقة جدا [ال]ى تحقيق اشد روابط الاخاء مع الجيش العربي الاردني ، [لا]ن الثورة تنطلق من وحدة جميع البنادق العربية ضد [ال]عدو الصهيوني ، وستبقى الثورة حريصة على ذلك ،

[ور]غم كل ما جرى من صدام مأساوي فيما بين قواتها [و]القوات الاردنية المسلحة ، ولا يمكن ان تعتبر الثورة أن ما [ج]رى من صدام يجب أن يكون حائلا دون انشاء اقوى [ال]علاقات الاخوية بين الفدائيين واخوتهم في الجيش العربي [الا]ردني ، ولا يمكن أن يستقيم الوضع بدون تحقيق قيام مثل [هذ]ه العلاقات .

غير أن الثورة وجدت نفسها مضطرة في الايام الاخيرة عبر [جر]يدة « فتح » بشكل خاص أن تعرب عن وجهة نظرها [في م]ا يجري في داخل البلاد حاليا بسبب تخلف الدولة عن تنفيذ [جا]نب هام من التزاماتها بمقتضى اتفاقيتي القاهرة وعمان [وال]بروتوكول ، لان الثورة مخلصة كل الاخلاص لهاتين [الات]فاقيتين ، وحريصة كل الحرص على تنفيذهما نصا [ورو]حا ، وكما قلنا في السابق فان تنفيذ هاتين الاتفاقيتين [يتو]قف ايضا على وجود حرص مماثل من قبل الدولة ينعكس في [الت]طبيق والممارسة .

وكلما تم الاسراع في تنفيذ ما تبقى من التزامات في [الات]فاقيتين وفي البروتوكول ، كلما زادت عوامل الاحتكاك او [التو]تر فيما بين الدولة والثورة .

اننا ندرك انه ليس من السهل بعد احداث ايلول [الد]امية ان تسير الامور بعفوية تامة ، ولكن لا بد من التاكيد [ان] هناك اوساط داخلية شريرة كذلك هناك العدو الامبريالي [ال]صهيوني ، لا يروق لهذه الاوساط المعادية ، أن تجد [الام]ن والاستقرار يخيمان على هذا البلد ، وان تعود الحياة [الى] اوضاعها العادية ، وكذلك فان هذه الاوساط تدفع باستمرار [من] خلال كثير من التصرفات المادية الاستفزازية ومن خلال [الاش]اعات ، الى خلق بؤر جديدة للتوتر من اجل العودة [الى] التصادم على نطاق واسع من جديد .

وعندما تطلب الثورة الى اللجنة العربية العليا معالجة [الام]ور بشكل واضح وصريح وعلني ، وان تصدر قرار الادانة [بالن]سبة لكل حادث كبير في حينه ، ضد الجهة المتسببة [سو]اء أكانت هذه الجهة الثورة أم الدولة ، فان اللجنة المركزية [لا تف]عل ذلك بسبب عدم ثقة منها في اللجنة أو بسبب تقليل [مما ت]بذل من جهد ، بل على العكس فان هذا يأتي تأكيدا [لحر]ص اللجنة المركزية على تصفية كل ذيول مخلفات ايلول [الا]سود والانطلاق الى مرحلة جديدة من الهدوء والاستقرار [لا ي]تم سفك نقطة دم واحدة بعد الان لاي مواطن جنديا او [فدائ]يا او مدنيا .

الأدغم يواصل مساعيه لضمان تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان

اللجنة المركزية تعرض قائمة بالمخالفات التي ما زالت ترتكب

كتب المحرر السياسي :

منذ عودة السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة الى عمان ، بعد جولته على عدد من العواصم العربية لاطلاع الملوك والرؤساء العرب على ما قطعته اللجنة في تنفيذ اتفاقية القاهرة واتفاقية عمان ، منذ عودة سيادته يوالي اجتماعاته للبحث في الوضع العام في البلد ، والوقوف على المخالفات التي ارتكبت خلال الايام الماضية والامور التي لم تنفذ بعد .

وكان اخر الاجتماعات التي عقدت ، اجتماع سيادته قبل ظهر أمس بوفد من اللجنة المركزية ، ضم الى جانب الناطق الرسمي باسم اللجنة عددا من اعضائها .

وانطلاقا من تقدير اللجنة المركزية للجهود التي بذلها ويبذلها رئيس اللجنة السيد الباهي الادغم ومساعده السيد الطيب السحباني فقد تم تبادل وجهات النظر بصراحة تامة حول كافة القضايا المعلقة واهمها :

١ — الوضع السائد في الزرقاء

٢ — المعتقلون

٣ — تصرفات المقاومة الشعبية

٤ — احتلال مباني سكنية في عمان من قبل بعض الوحدات العسكرية .

٥ — الاعتداء على المواطنين بالتفتيش والاعتقال والاهانات والحاق الاضرار بالممتلكات .

٦ — تعزيز الوحدة الوطنية والقضاء على مظاهر التفرقة الاقليمية .

٧ — الاوضاع السياسية المحيطة بالقضية الفلسطينية والتحركات التي تقوم بها الاوساط الامبريالية والصهيونية من اجل تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة اسرائيل بما في ذلك مشروع الدويلة الفلسطينية .

ومن اجل تسهيل مهمة اللجنة وبهدف الوصول الى حلول سريعة اقترح وفد اللجنة المركزية عقد اجتماع عمل موسع برئاسة السيد الادغم يحضره رئيس الحكومة وعدد من المسؤولين الرسميين ، كما يحضره عدد من اعضاء اللجنة المركزية ، تطرح في هذا الاجتماع وجهات نظر الفريقين وتتم مناقشة كافة الامور ووضع وتنفيذ الحلول اللازمة لمعالجة هذه القضايا .

عاد القذافي إلى ليبيا

القاهرة — رويتر — عاد الى طرابلس الليلة الماضية الرئيس الليبي معمر القذافي بعد زيارة قصيرة للقاهرة اجتمع خلالها مع الرئيس انور السادات .

هذا وقد ابلغ العقيد القذافي الذي وصل من دمشق الرئيس السادات بنتائج محادثاته في سوريا .

الحكم على ٣ فرنسيين في الجزائر

بليدا — الجزائر — رويتر — حكمت محكمة عسكرية جزائرية اول امس بالسجن مدة ٢٠ سنة على مواطن فرنسي هو الدكتور اوغست دالمي بتهمة القيام بالتجسس لصالح الاستخبارات الفرنسية .

كما حكمت على مواطنين فرنسيين اخرين يحاكمان مع الدكتور دالمي وهما المهندسان يوجين غيدون وجورج فيدال ويعملان في حقل المواصلات السلكية واللاسلكية بالسجن خمس سنوات لكل منهما .

الدولة تقر قانوناً جديداً للتقاعد

يهدف إلى حرمان الضباط المؤيدين للثورة من التقاعد

رفعت وزارة العدلية الى مجلس الوزراء قانونا معدلا لقانون التقاعد العسكري وتم بحثه في مجلس الوزراء ووفق عليه ويتضمن القانون البنود التالية :

١ — يحرم الضابط او الفرد بقرار من مجلس الوزراء من كافة الحقوق التقاعدية المنصوص عليها في قانون التقاعد العسكري سواء كان في الخدمة ام متقاعدا

أ — اذا دخل في خدمة دولة اجنبية بدون موافقة مجلس الوزراء .

ب — اذا نقل محل اقامته خارج المملكة بدون موافقة مجلس الوزراء أو اذا رفض تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بتغيير محل اقامته خارج المملكة .

د — تعاد لعائلة الضابط او الفرد حصتها من راتب تقاعده كما هو مبين في هذا القانون عند وفاته .

٢ — يحرم الضابط او الفرد من كافة الحقوق التقاعدية المنصوص عليها في هذا القانون سواء كان في الخدمة أم متقاعد

أ — اذا انضم الى اية قوة مسلحة بدون موافقة مجلس الوزراء بعد تنسيب القائد العام أو مدير الامن العام أو مدير المخابرات العامة كل حسب اختصاصه .

ب — اذا رفض الدعوة الصادرة اليه استنادا لقانون ضباط التعزيز وقانون القوة الاحتياطية .

ج — اذا ترك الخدمة العسكرية أو فر منها .

هـ — اذا ثبت عليه بحكم قضائي قطعي من محكمة اردنية مختصة انه انتسب اثناء خدمته العسكرية أو اثناء ارتباطه بالقوات المسلحة كضابط تعزيز أو جندي احتياطي الى أي حزب سياسي او جمعية غير مشروعة .

و — تعاد لعائلة الضابط أو الفرد حصتها من راتب تقاعده كما هو مبين في هذا القانون اثناء وجوده في السجن

البقية على صفحة ٢ ع ٦

استمرار الاعتقالات بين ضباط الجيش

اعتقل مؤخرا ثلاثة من ضباط الخدمات الطبية في الجيش الاردني ووجهت اليهم تهمة التعاطف مع العمل الفدائي .

والضباط المعتقلون هم

١ — المقدم الطبيب عبد الرحيم صابر

٢ — الملازم اول طبيب فارس محمود عياط

٣ — الرائد صيدلي صبري سعيد .

وقد وجهت للضباط الثلاثة تهمة التعاطف مع العمل الفدائي .

كما احيل الرائد فهد الفاخوري على التقاعد لانه رفض تنفيذ الاوامر بضرب الزرقاء خلال احداث ايلول الاسود .

قرارات مهمة لأبناء فلسطين بالجزائر

مضاعفة التزاماتهم الشهرية التي يدفعونها للثورة

في اعقاب الاجتماعات التي عقدها الفلسطينيون العاملون في الجمهورية الجزائرية تحت اشراف مكتب فتح والتي بدأت في اجتماع عقد في مدينة وهران ثم الاجتماع الثاني عقد في مدينة قسنطينة يوم ١٥ — ١٠ — ٧٠ ثم الاجتماع الثالث الذي عقد في العاصمة الجزائرية يوم

البقية على صفحة ٢ ع ١

ماذا ستفعل الدولة الان ؟

يقال ان الدولة ترغب في عودة الحياة الطبيعية الى البلاد ..

ويقال ايضا بان الدولة لا زالت تخطط من اجل عدم عودة الحياة الطبيعية الى البلاد

كما يقال بأن جزءا من هذه المخططات تنفذه المقاومة الشعبية ضد عدد من بيوت اهلنا من الضفة الغربية ..

كما يقال بأن المقاومة الشعبية هي احد اجهزة الدولة الرسمية تستطيع الدولة ان تحركها كما تشاء ..

يقال هذا كله .. ويقال غيره ..

هل تدل الدولة على طريقة تؤكد فيها أن كل ما يقال ما هو الا محض اختلاق .. ؟ !

حسن .. تستطيع الدولة ان تمنع المقاومة الشعبية اذا كانت من اجهزتها .. واذا لم تكن فلتعاقب من يتصرف منها تصرفات خارجة على القانون واذا لم تفعل الدولة ذلك فمعناه ان كل ما يقال صحيح .. ماذا ستفعل الدولة الان ؟

الاتحادات العمالية المحلية والوطنية

ان الاتحادات العمالية الصغيرة تعمل على صعيد محلي فقط بدون ان تكون تابعة لتنظيم وطني يعمل على مستوى البلاد بأسرها . وتخضع الاتحادات المحلية لاشراف المجلس العمالي المحلي في الشؤون المحلية ، واشراف الاتحاد الوطني على الشؤون القومية ، كما ان الاتحاد العمالي الوطني خاضع بدوره لمراقبة واشراف لجنة الهستدروت التنفيذية .

تشكل الاتحادات العمالية نسخة مصغرة عن تنظيمات مؤسسة الهستدروت بصورة عامة . وينتخب الاتحاد المحلي مجلسا خاصا به على أساس التمثيل النسبي للاحزاب السياسية . وينتخب المجلس بدوره لجنة تنفيذية تنتخب بدورها هيئة أمانة سرها ، أما الاتحادات الوطنية فهي خاضعة لسلطة «المؤتمر الوطني» المنتخب من جميع الاعضاء . وينتخب المؤتمر اللجنة التنفيذية التي تنتخب بدورها ، هيئة امانة السر للاتحاد . ويتم تمثيل الاقليات الحزبية في الاجهزة التنفيذية المنتخبة حسب قوتها الانتخابية وكثيرا ما يعين الهستدروت الهيئات التقليدية على اساس اتفاقات بين الاحزاب المختلفة والمعنية بالامر .. ويستثنى من هذا اتحاد العمال الزراعيين حيث يتم تعيين هيئته التنفيذية من قبل «المركز الزراعي» وهذا المركز منتخب بدوره من قبل جميع اعضاء الهستدروت العاملين في الزراعة – ومن بينهم العاملون في الكيبوتزات والمستعمرات الزراعية .

وغالبا ما يكون اعضاء الاتحادات العمالية من العمال الذين يتقاضون اجورا ورواتب ومع ان العاملين في التعاونيات يساهمون في اعمال الاتحادات ، غير ان مساهمتهم غير فعالة لانهم لا يحتاجون للحماية التي توفرها الاتحادات للعمال وفي بعض الحالات ينضم اعضاء الكيبوتزات الى الاتحادات ، اذا كانوا من الحرفيين .. ويتم تنظيم الاتحادات العمالية اما على اساس الحرفة او على اساس نوع الصناعة الفنية .او بالنسبة لنوع العمل .

ويوجد ثلاث اتحادات منظمة بالنسبة لاصحاب العمل ، وهي اتحاد الموظفين الحكوميين ، واتحاد العاملين لحساب الجيش في مصانع الذخيرة ، واتحاد العاملين في الصناعات التي يملكها الهستدروت . ولا يرمي هذا النوع من التنظيم مع المخططات الاساسية التي كان يرمي اليها الستهدروت أصلا . كما هو واضح من مقررات مؤتمره السادس ، الذي دعا الى انشاء اربعة اتحادات عمالية رئيسية تضم الفئات العاملة في : البناء والصناعة والمواصلات والزراعة ، غير أن هذا المخطط لم يوضع موضع التنفيذ .. اما عدد الاتحادات العمالية في اسرائيل فقد بلغت ٣٩ اتحادا عماليا . وهي تضم الفئات التالية :

الموظفون والاداريون ، عمال البناء ، المعلمون ، المهندسون ، الفنيون ، العمال الزراعيون ، عمال المطابع ، عمال النسيج ، العاملون في صناعة الالماس وعمال المعادن ، عمال المخابر عمال صناعات الاغذية ، والاطعمة ، عمال الخشب ، الموظفون الحكوميون ، البحارة .. الممرضات ، المدنيون العاملون في القوات المسلحة .

جماهيرنا اقوى من تشكيكهم

ان الجماهير المنظمة المتطلعة الى تحقيق ارادتها في الحرية والحياة يزداد استعدادها كل يوم للبذل والتضحية مع ازدياد شراسة القوى المضادة لها والتي تعمل جميعها متكاتفة لاجهاض الثورة وضرب حركة التحرر والمد الجماهيري المتصاعد ، وقد وجدت هذه القوى الطريق الذي تمكنت بواسطته من الوصول الى بث الشائعات التي تستهدف ايجاد الفرقة والتمزق في الشعب الواحد الذي عاش الاف السنين على ضفتي النهر المقدس دون ان يكون هناك ادنى شك في تقسيم هذا الشعب الى مشرق النهر ومغربه ولا تمزيق الاسرة الواحدة الى اثنتين مع صبغ كل منها بصفة مرفوضة من قبل جماهير شعبنا ..

والجماهير تعرف جيدا ، ان الذي اوجد هذه الصفات والالقاب – اردني – فلسطيني – غزاوي .. هو غريب عن جسم هذه الامة ولو كانت له صلة بشعبنا وجماهيرنا لبات حريصا على الوحدة الوطنية لهذا الشعب .

ولكن وعي الجماهير وحرصها على استعادة كرامتها المسلوبة وحقها المغتصب والمحافظة على وحدتها التي هي بالاساس عنوان صمودها وقوتها ، والتي تعطيها الطاقة المحركة لانطلاقتها الثورية ، دون تردد أو وجل مقدرة للسلبيات التي قد تعترض مسيرتها ، مؤمنة بأن طريق الثورة هو الطريق الصحيح ، واثقة ان حرب الشعب هي الطريق الوحيد الذي يقود الى النصر على أية قوة معتدية مهما تكن متفوقة في امكانياتها وأساليبها ، وقد اثبتت التجارب للجماهير صحة هذه النظرية .

وعلى الطلائع الثورية اليوم ان توفر الدراسة العلمية مستندة الى وعي وطاقات الجماهير وحسب الامكانيات وظروف الحرب الشعبية حتى ترتفع بها الى مستوى المعركة المفروضة عليها ، التي تتطلب منا جميعا العرق والدم والمسيرة الشاقة الطويلة لتحقيق التحرير والعودة .

بوليفيا .. وحالة «جيفارية» جديدة

.. ولكن هل يستطيع الحكم الجديد أن يقف أمام مؤامرات الاحتكارات الاميركية والعملاء ؟

في عددها الاخير لخصت صحيفة – نيوزويك – الامريكية الاحداث الاخيرة في بوليفيا فقالت :

في الاسبوع الماضي جاء الى القصر الجمهوري وذهب منه ثلاثة رؤساء جمهورية باضافة الى ثلاثة رجال من المجلس العسكري ، خلال ايام . أول الذاهبين كان الرئيس الفريدو اوفاندو كانديا .. وهو جنرال عنيد في الثانية والخمسين من العمر ، وقد جاء هو ، نفسه الى السلطة بواسطة انقلاب قبل أكثر من سنة . ومن الاجراءات التي اتخذها اوفاندو : نزع الملكية عن شركة نفط الخليج البوليفية – شركة أمريكية ، اقامة علاقات دبلوماسية مع عدد من البلدان الشيوعية .

ولكنه ، بعد ذلك ، وتحت ضغط الجنرالات المحافظين ورجال الاعمال ، اتجه في مطلع هذه السنة ، الى اليمين ، فطرد الاعضاء ذوي الميول اليسارية في وزارته ووافق على دفع ٨٠ مليون دولار الى شركة الخليج كتعويض عن ممتلكاتها ، وانتهج سياسة العنف ضد الانصار من اتباع جيفارا الذين يعملون داخل البلاد . وقد قتل ثمانية من الانصار في معركة جرت في تموز الماضي ، الامر الذي حول جماعة الطلاب الثائرين للوقوف ضد اوفاندو

ولكن .. اذا كان اليسار غير مسرور من اوفاندو ، فان اليمين كان بعيدا عن السرور منه وفي ايلول عقد عدد من ضباط الجيش المحافظين سلسلة من الاجتماعات وطالبوا باستقالة اوفاندو .

وهكذا .. فعندما اعلن الجنرال روجيليو ميراندا ، رئيس اركان القوات المسلحة ، في الاسبوع الماضي ، ان اوفاندو قد عزل ، لم يتلق المراقبون في بوليفيا هذا الاعلان بالدهشة وبعد اشارة من التحدي ، لم تستمر سوى فترة قصيرة . وقف اوفاندو جانبا «ليتجنب سفك الدماء» واسرع الى ملجأ في السفارة الارجنتينية .

ولكن .. خلال ٤٨ ساعة ، وصف هذا الضابط ، البالغ من العمر ٤٨ عاما بانه استعماري وفاشستي من قبل الجنرال جوان خوزيه توريز ، الذي اعلن انه ثوري ووطني والذي كان اوفاندو قد عزله من منصب رئيس الاركان خلال عملية «التطهير» التي قام بها ضد اليساريين .

في هذا الوقت اكدت جماعة من الضباط الصغار ممن كانوا يؤيدون ميراندا انه من الجناح اليميني المتطرف ، وانه غير مقبول بتاتا لدى المزارعين المتوسطين والعمال . وعلى هذا الاساس فقد أحلوا محل ميراندا مجلسا عسكريا مؤلفا من اثنين من الجنرالات وادميرال (لان بوليفيا مغلقة على البحر فليس لها «اسطول» وان كان لها عدد من زوارق النهر البخارية) – ولكن الوقت كان متأخرا . فمن مدينة كوشابامبا الريفية التي تبعد ١٥٠ ميلا عن العاصمة لاباز اعلن توريز «رئيسا ثوريا» .

وقد اعلن توريز انه يحظى بتأييد حامية كوشابامبا وحوالي ١٥٠٠ من الفلاحين ، هدد بالزحف على لاباز . ولكن العامل الحاسم كان اعلان القوات الجوية تأييدها لتوريز .

وقد رسل سرب من طائرات ، مستانغ ، من زمن الحرب العالمية الثانية ، لقصف القصر الجمهوري . وبعد ان كادت تتحطم على قبتي كاتدرائية لاباز ، تمكنت من اطلاق عدة طلقات قريبا من الهدف . وبهذا اخفق المجلس العسكري اخفاقا تاما .

وبينما لجأ ميراندا الى سفارة باراغواي ، لجأ الضباط الى السفارات الاخرى . وزحف توريز الى لاباز على راس جيش من الجنود والفلاحين . وما ان استولى توريز على قصر الرئاسة حتى ظهر حالا على الشرفة ليؤكد للجماهير المبتهجة انه سوف يراس حكومة وطنية شعبية .

وتصف «نيوزويك» الجنرال توريز فتقول انه على الرغم من راديكاليته المعلنة – فهو يعلن انه من أصل وضيع من دم اسباني وهندي مختلط يعتبر انتهازيا اكثر من اي شيء اخر ، ومع انه – كما تقول نيوزويك – هو الذي ساعد ، بصفته رئيسا للقوات المسلحة ، على وضع خطة الحملة المعادية للانصار التي أدت الى اعتقال وموت تشي جيفارا !!

وفي الاسبوع الماضي تقدمت الى توريز جماعات يسارية مقاتلة ، ممن أيدت دعوته الى السلطة بسلسلة من المطالب التي سيجد من العسير عليه ابتلاعها ! وتتضمن قائمة المطالب : تقوية الاصلاح الزراعي ، زيادة اجور عمال المناجم ، تأميم اكبر منجم اميركي للتصدير في البلاد تعليق اتفاق التعويض مع شركة نفط الخليج عن الاضرار التي اصابتها ، اعادة انشاء ميليشيا من العمال .

وتساءلت «نيوزويك» في نهاية مقالها :

هل سيواصل توريز السير مع المناضلين ويقيم جناحا يساريا وحكومة معادية للاميركيين في لاباز يمكن ان تكون عقبة أخرى امام السياسة الخارجية الاميركية في المنطقة؟

واضافت نيوزويك :

في تشيلي ينتظر ان يكون فيها قريبا رئيس ماركسي ، وبيرو هي الان تحت حكم الجناح اليساري في المجلس العسكري . ان اضافة بوليفيا الى كتلة دول الانديز ذات الميول اليسارية سيكون تطورا لا يكاد يلقى اي ترحيب جماعي في واشنطن . ولكن الولايات المتحدة الان اخذت تتلقى الاخبار من بوليفيا برباطة جأش ملحوظة . وحتى بعض الموظفين لا يزالون متفائلين – بحذر . فقد قال واحد منهم « فضلا عن ذلك انها بوليفيا» ! ومن الافتراضات الصحيحة ان انقلابا جديدا يخطط منذ الان!

الوضع السياسي

اول رئيس لجمهورية بوليفيا ، هو انطونيو جوسه دسوكر ، الذي عزل بعد سنتين من تعيينه مع انه عين رئيسا مدى الحياة .

وبلغ عدد رؤساء بوليفيا خلال ١٥٥ عاما ١٨٢ رئيسا :

حتى سنة ١٩٥٠ كان حوالي نصف السكان لا يعرفون اللغة الرسمية للدولة (الاسبانية) وكان النظام اقطاعيا ، ونواحي الانتاج متعددة . وكان القصدير يشكل ٩٠ بالمئة من الانتاج القومي .

وأهم الانقلابات في بوليفيا ، من ناحية سياسية واقتصادية واجتماعية ، ذلك الانقلاب الذي وقع في سنة ١٩٥٢ .. وقد (ت.ل.م)

في البداية فازت هذه الحركة بعدد من المقاعد في البرلمان ، وفي منتصف الحرب العالمية الثانية اصبح زعيمها – فكتور باس استنسورو – وزير المالية .. وقد بدأ اعمال الاصلاح . ولكن الطغمة المالية في بوليفيا استخدمت كل ما لها من قوة ونفوذ واطاحت بالحكم الاصلاحي .. وخرج فكتور باس الى المنفى في الارجنتين ، ولكن نفوذه الكبير لم يضعف . وتمكنت الحركة القومية الثورية .. في هذه الاثناء من تزعم نقابات العمال ولاسيما عمال القصدير .. وفي سنة ١٩٥٠ اعلن اضراب عام قمع بوحشية

وعلى الرغم من أن باس فاز في انتخابات الرئاسة الا انه لم يسمح بتسلم الحكم الا في ١٩٥٢ اثر انقلاب اخر قام به اثنان من زعماء العمال ..

وفي اعقاب الاصلاحات الزراعية والاجتماعية التي قام بها تقلص نفوذ الجيش بصورة اساسية وبقيت الحركة القومية الثورية في الحكم حتى سنة ١٩٦٤ ..

وبمساعدة امريكية وبعد اضطهاد وحشي للمعارضة داخل الحركة وخارجها عمل باس في سنة ١٩٦٤ على تغيير الدستور لكي ينتخب مرة اخرى لرئاسة الجمهورية .. وعين الجنرال رنيه باريتوس نائبا له حتى يضمن تأييد الجيش . ولكن باريتوس هذا عزل باس واعلن نفسه رئيسا للجمهورية

وفي سنة ١٩٦٥ نفى عددا من زعماء العمال وقمعت كل الحركات المناوئة في مختلف انحاء البلاد .. وعين قائد الاركان الجنرال الفردو اوفاندو كانديا رئيسا .. سوية مع باريتوس في سنة ١٩٦٦ كان اوفاندو الرئيس الوحيد حيث ان باريتوس استقال لكي يخوض معركة الانتخابات وفاز باريتوس وعاد اوفاندو الى عمله كقائد للاركان ..

وبرز اسم باريتوس هذا عندما قام بضرب الحركة الثورية ولاسيما بعد القاء القبض على زعيمها المعروف تشي جيفارا وقتله ..

وفي نيسان ١٩٦٩ قتل باريتوس في حادث طائرة وحل محله نائبه لويس ادولفو سيلس سالنياس وهنا عاد الى المسرح اوفاندو الذي كان يتمتع بشعبية كبيرة ولاسيما بين الفلاحين – الهنود والمختلطين . واعلن انه خليفة باريتوس .

وفي ايلول ١٩٦٩ اعلن اوفاندو انه قرر ان يخوض معركة الرئاسة في سنة ١٩٧٠ ولكن في نهاية الشهر نفسه قام انقلاب عسكري واطاح بالرئيس سيلس ونصب نفسه مكانه .. وقد وضعت حكومة اوفاندو برنامجا استهدف استعادة ثروات البلاد الطبيعية من ايدي الاجانب ولاسيما الشركات من اميركا الشمالية والتصنيع وتطوير الزراعة عن طريق التوظيفات الوطنية وتطبيق سياسة خارجية مستقلة مع كل الدول بغض النظر عن انظمتها الاجتماعية والسياسية ..

وفي السنة الماضية . وبناء على هذا البرنامج امنت الحكومة ممتلكات الشركة الامريكية للنفط المسماة شركة نفط الخليج (حلف اويل) التي تمتلك ملايين الهكتارات من الارض .. واقامت احتكارا حكوميا لانتاج المعادن وفرضت ايضا ٢٥ بالمئة ضريبة على ارباح شركات التعدين الاجنبية

كذلك جرت تغييرات هامة في السياسة الخارجية . فقد اعادت العلاقات مع الاتحاد السوفيتي الى حالتها الطبيعية في نهاية ١٩٦٩ وجرى تبادل السفراء بين البلدين ..

وعقد اتفاق لتزويد الاتحاد السوفياتي بالقصدير .. كما عقد اتفاق خاص للتعاون العلمي والتكنولوجي في حزيران ١٩٦٩ ..

ولكن هذه الخطوات اثارت عقبات خطيرة امام الحكومة . فسياسة الرئيس السابق باريتوس التي تركز على واشنطن . والعناصر المحافظة في الجيش بالتعاون مع الرجعية المحلية الاخرى قاومت هذه التغييرات التي تتطلبها المصلحة الوطنية ..

كما ان الحكومة الامريكية قامت بمناورات ومحاولات لوقف هذا التطور .. وفي عشية الزيارة التي قام بها شارلز ماير السكرتير المساعد لشؤون اميركا الداخلية لبوليفيا .. اعلنت اميركا عن استعدادها لتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية الى بوليفيا .. مما اشار الى تطور جديد في العلاقات بين الولايات المتحدة وبوليفيا .

ونتيجة لهذا التطور حصلت في ايار ازمة في وزارة اوفاندو انتهت باستقالة عدد من الوزراء المدنيين المعروفين بارائهم التقدمية .. ولكن الر... لم تكتف بذلك و... الاشاعات عن اعداد ... بانقلاب تقوم به ... اليمينية في الجيش .. ... عزز هذه الاشاعات ... عن اعادة تنظيم قيادة ... في منتصف تموز .. و... هيئة عسكرية عليا ... القوات الثلاث .. و... رئيس الاركان الذي ... يحتله الجنرال جوان ...

توريز الذي كان يعتبر ... الصلة الرئيسية بين اوفاندو والجيش . ... الخطوة قوبلت ... الواسعة من اقسام و... الشعب والنقابات ... الجيش نفسه .. ... حصلت أزمة وزارية انتهت باستقالة كل ... الستة عشر .. الذي ... منح الرئيس مطلق ... اختيار جماعته لوام... التحرر الوطني ..

ولكن الضغط الا... والرجعي استمر واجب... على الاستقالة من قا... ميراندا . وقيل أن ... ميراندا من استلام ال... بالاشتراك مع اثنين م... الجيش . تمكن رجا... جوان خوزيه توريز ... قصر الرئاسة والاس... السلطة ..

وهو الان يحـ... الشعب على أساس ... عملية التحرير الوط... عجز اوفاندو ... ويواصل مسيرة التق...

قصة من فيتنام

اسمي نجوين في أوت

«انا ام فيتنامية اسمي نجوين ثي أوت عمري ٣٤ سنة وانا الان ام لستة أطفال .

ولدت في قرية «تام» ومثل كل ابناء الفلاحين الذين عاشوا تحت حكم الاقطاع كانت طفولتي بائسة . فقد عمل والدي عشرين عاما على قطعة أرض صغيرة كان يستأجرها من الاقطاعي «هام جيو» ولم يستطع ان يوفر لنا القوت الضروري . وفي خدمة الاقطاعي نفسه فقدت امي عافيتها طوال ١٨ سنة . وفي سن مبكرة من طفولتي عملنا – نحن الاخوات الثلاث – في بيت الاقطاعي باعتبارنا اماء ، نعامل كالحيوانات . وعاش ابي لا يملك سروالا ، وكان يعمل في حقول الارز شبه عار واصاب الشلل أمي مدى الحياة اثر حادث وقع لها وهي في بيت سيدها ، ومات ابي من الارهاق

ويوما رفعت زوجة الاقطاعي ذراعها لتصفعني لانني لم استطع ان أهدىء من صياح طفلها الذي كان يرفض تناول طعامه ، وقررت ان أمنعها من ضربي تبادلنا اللكم والصفع ولم يكن امامي غير الهرب .

هربت وطرد الرجل امي وابنتيها من خدمته .. وقصدت عمي في قرية اخرى وعملت في خدمة اقطاعي اخر .. كالمستجير من الرمضاء بالنار .. في عام ١٩٤٦ اغار الفرنسيون على الناحية . وكان في القرية مركز من مراكز المقاومة ، وحين انسحب الفدائيون تركوا بعض وثائقهم هناك ووجدت الوثائق وخبأتها . وبعد أن رحل الفرنسيون عن المنطقة وعاد رجال المقاومة سلمتهم وثائقهم . وغمروني بالتقدير والعرفان .

اصغيت الى حديثهم بقلبي وعقلي . قالوا ان لنا عدوين : الاستعمار والاقطاع .. واشعل حديثهم حماستي وقررت ان يكون لي نصيب في القضاء على هذين العدوين . وحدث ان اراد سيدي الجديد ان يصفعني فصفعته ، وكنت قد اتخذت قراري .. ولحقت بالثوار وكان عمري وقتها ١٥ سنة .. واول عمل كلفوني به كان مهمة الاتصال ، وكنت موفقة في مسئوليتي الجديدة على الدوام

في عام ١٩٤٧ اتيحت لي فرصة المشاركة في عملية فدائية . فقد كلفتني قيادتي بان اجمع معلومات عن هجوم كان العدو يستعد له .

وعدت فعلا بمعلومات عن طبيعة الهجوم ، وكان العدو قد قرر ان يهاجم الناحية بسفينتين حربيتين ، وسمحت لي قيادتي بالاشتراك في الكمين الذي اعد لاصطياد المهاجمين . واستطعنا ان نغرق احدى السفينتين بينما لاذت زميلتها بالفرار وكانت غنائمنا ، مدفع ورشاش وبنادق وذخيرة . وقتلنا سبعة من الاعداء واسرنا ثلاثة .

بعد هذه الموقعة صرت كشافة لفرقة مقاتلة ، اشتركت معها في ثمان معارك كان كشف حسابي في نهايتها : قتل ١٩ من جنود العدو منهم ضابطان واسر ثلاثة جنود واستيلاء على كمية من الاسلحة . وكانت تلك هي مساهمتي «الشخصية» في معارك فرقتي المقاتلة .

بعدما أصبح ضمن عملي ان اقوم بنشر الدعاية في صفوف العدو . وتشكيل خلايا للمقاومة في المناطق التي يسيطر عليها .

والتقيت في صفوف الثوار بالرفيق «تان تيش» وتزوجته واصبح من عادتنا لن نعمل معا . وكان العدو كلما ضيق علينا الخناق وكشف امرنا نقلتنا القيادة الى منطقة اخرى

وفي منطقة «صادك» حيث استطاع زوجي ان يخدع الفرنسيين وينخرط في صفوف جيش المرتزقة صرت مخابراته الخاصة . ونسفنا قاعدة للعدو وقنطرة . واستمر عملنا في حرب التحرير حتى توقف اطلاق النار عام ١٩٥٤ . ولكن ما أسرع ما بدأ ارهاب حكومة «نجو دين ديم» وسادته الامريكان .

وعدت انا وزوجي الى حمل السلاح . وكان النضال هذه المرة مريرا . وكنت كمن يكتشف نفسه .. ونظمت مظاهرات واضرابات ، واعتقلت ثلاث مرات وفي السجن عذبوني بجنون .

وعدت الى عملي القديم كمسئولة عن الاتصال . وكنت استغل كفاءتي في استقاء المعلومات والتنبيه الى حركة العدو قبل وقوعها .. واكثر من مرة ساعدت معلوماتي في ايقاع العدو في كمائن رجال المقاومة .

ثم احتاجني العمل الذي مارسته من قبل وهو بث الدعاية في صفوف العدو وحول قاعدة «بن كات» العسكرية رحت أجمع الحشائش حتى عقدت علاقات مع بعض الجنود مع مضي الوقت . واستطعت الوصول الى قائد القاعدة وطلبت اليه أن يبيح لي بيع بضاعتي بين جنوده .. ووافق وكسبت ثقة الرجل . ويوما دعوته هو وجنوده الى وليمة من صنع يدي وبعد ان شبعوا واسترخوا ذهبت مسرعة الى القاعدة وتأنيت على الحارس في برجه وقلت له ان القائد في حاجة الى نبيذ ، ونزل الحارس فقلت له : اسرع هات البندقية وسأقوم بالحراسة حتى تعود بالنبيذ ، واعطاني سلاحه بلا ذرة شك .. وصحت فيه والبندقية في يدي : ارفع يديك

قال مرتعدا : انت تمزحين

قلت : باسم الثورة ..

ستلقى مصرعك ان قاومت .

ووصل رجال المقاومة وأوثقوه واعدوا كمينهم وبعد لحظات وصل ضيوفي ووقعوا جميعا في الاسر .

وهكذا سقطت في يدنا قاعدة «بن كات» دون طلقة واحدة .

وفي عام ١٩٦٣ . وكان رجالنا يقفون بالمرصاد لقصيلة لمداد من فصائل العدو رأيت أحد رجال متعثرا وقد جرحت ذراعه . ودون تردد اخذت مكانه وساعدت على وقف تقدم العدو . وكنت حينذاك حاملا في شهري الرابع .

وبعد شهور قليلة من هذه الموقعة اقترحت انا وزوجي ان نهاجم قلعة «روتج تراو» وذهبت بما ابيع السمك داخل الموقع بينما كان زوجي مختبئا على مقربة مني ولاحـ... الذي يقوم بالحراسة ... واحد فسألته اين الا... هل ترغب في شراء ...

– انهم في بيوتهم ... الغذاء .. انتظري ... واشتري سمكة . و... لزوجي الاشارة . و... يترك الحارس ماجنه ... زوجي قد قيده . وا... مدفعه ، وعلى كمية ... وعدنا الى قاعدتنا .

وبعد شهر من الحاد... طفلي الخامس .

في عام ١٩٦٤ وبعد ا... هجمتين على قاعدة ... واستطعنا في الهجوم ... فقتحم معسكر الاعتقا... القاعدة . واطلقنا ... للوطنيين جميعهم و... من حراس القاعدة . ومرة كدت انا وزوجي ... في الاسر .

كنا في عملية داخل ... واثناء انسحابنا لاحقـ... ولم يكن قد بقي معي ... يدوية واحدة . وقذفته ... ملأت قبضتي بالطين و... الذين يهاجمونني انني ا... لقتلهم بقنبلة وارت... وكنت قد بلغت النهر و... وسبحت تحت الماء وكا... يحمي انسحابي بالرش... وافلتنا .

وفي كانون الثاني ... يكن قد مضى شهر على ... من الوضع صممت ان ... في معركة كانت فرقتي ... لها وحين اصيب جندي و... الى الجسر لاستولي ... منطقة الرشاش حازت ... وتركني زوجي وعـ... قاعدتي سالة ومعي المد...

في تلك العام عينت قا... للقوات المقاتلة في الناحي... اعبائي العائلية فانتم... بالتزاماتي التي اكلف بها ... وقريتي ، مسقط رأسي ... تجارية هي الان من اد... القرى محصنة من ال... المنطقة من بين القلا... فرقة فدائيات واحدة من... اصبحت قائدة قطاع وو... اصبحت قائدة كتيبة .

الثورة والجماهير

الوضوح السياسي

وضوح الخط الثوري في هذه المرحلة ، وطرح ابعـاده ياسية على الجماهير أمر في غاية الاهمية والخطورة ·· اهمية هنا تنبع من موقف اساسي للثـورة في اطلاع ماهير على مايجـري من أجل ان تصبح في الصورة من ية ·· ومن أجل ان تتحمل مسؤولياتها من ناحية أخرى ·· خطـورة الوضـوح السياسي في هذه المرحلة فانـه من عدة محاذير اهمها ان لاتكشف كل اوراقك مرة واحدة ان الخصم يملك من جهته أوراقا لم يكشفها ولن يكشفها والـورق المكشوف او المغطى هو لعبة السياسة ·· يح أن العمـل الثوري بمواقفه الاساسية يظل اقـرب الوضوح الكامل في كـل مايطرح ويقـول ·· الا اننا ا ان لاننسى اننـا نعيش ظروفا مليئة بالحقد والمزالق غالب ·· وانك اذا لم تكن ذئبا ·· اكلتك الذئاب ·· ن نقص الوضوح في الخط السياسي في هذه المرحلة يمكن يعوضه أمران : —

لاول : وضوح الخـط الاستراتيجي السياسي للثورة ي يتمثل بحرب التحرير الشعبية طويلة الأمد لتحرير التراب الفلسطيني والرد على كل من يقف في طـريق رير ·

لثاني : ثقـة القاعدة الجماهيرية بقيادتها وطليعتها رية ·· ذلك أن الثقة هي الشرط الاساسي الذي يمكن من له ان تغفر الجماهيـر في مرحلة من المراحل عدم وضوح تحديد الخـط السياسي للجماهير ··

لا أننا اذا تجاوزنا هـذه المرحلة البـالغة التعقيد حساسة والتي قد تضطـر الثورة فيها الى عدم طـرح ير من القضايا ، فان تلك لايجوز ان يشكل قاعدة لعلاقة رة بالجماهير ·· بـل هي حـالة استثنائية بحتـة وفي انين يكـون الاستثناء دائما تأكيدا للقاعدة لا نفيا لها

« الغزاوية » .. آخر مبتكرات التهم في « مطبخ » الارهاب !

يكفي أن تكون من أبناء غزة حتى تتعرض لكل ما تستطيع أن تتخيله من مضايقات وإهانات !

«·· على فين ياخو ·· اذا كان أهلنا مش عاوزين يقعدونا معهم عشان نحـارب عدونا الواحد ·· يبقى على فيـن نروح ؟»

بهذه الكلمات البسيطة ، افتتح الاخ ابو حسن الغزاوي قصته المأساوية ، وقصة ابو حسن الغزاوي ، لانها بـاتت عادية جدا في عمان ، تصلـح لتكون مدخلا الى رواية غزة ·· رحلة العذاب والتشرد والنفي ·

فقد طردت سلطة الاحتـلال الصهيوني اخانا ابو حسـن من غزة ، لانه «مشاغب» ، وأتى الى عمـان ، لان معلومـاته التاريخية تقول له : ان هنـاك شعبا واحدا يرابط عـلى ضفتي النهر ، ولما اغتصبت احدى الضفتين ، فطبيعـي أن تكون الضفة الاخرى مـلاذا مبدئيا ، ونقطة انطلاق للعودة ·· وهكذا كان ، فقد استقبـل شعبنا في الضفة الشرقية الاخ ابو حسـن ، وتجاوبوا معه بسرعة ، لكن ماذا عن أيلول وملحقاته ؟

أيلول بات معروفـا لـدى الجميع ، لكن ملحقاته كثيرة، واحد منها مثلا : أن يـرفض تجديد جواز السفر التابع للاخ ابو حسن ، وفي هذه الحـالة لايستطيع الاقامة ، وعليه أن ·· لكن الى أين ؟

ولو كان ابو حسن رجلا ما لهان الامر ، لكن المئات مـن اخواننا الغزازوة يعانـون المشكلة نفسهـا ·· فالجعبة تفيض بالقصص ·· والاوراق بالشكاوى ··

★ في مراكز التفتيش ، على الطرق الرئيسية ، يستـوقف رجال الامن كل سيارة تمر بهم، وتتوقف السيارة ، فيمد رجـل الامن رأسه من النافذة ،ويجيل عينيه في الركاب ،.ثم يسأل :

— هل بينكم غزاوي ؟

واتفق للاخ قنديل ان كان في احدى السيارات ، قبل أيـام ، فقد كان ذاهبا الى عمله — على طريق الاذاعة — عندما طـرح رجل الامن سؤاله التقليدي ، وكانت «الوقعة السوداء» فقـد انزل من السيارة ، وانهال احد الجنود عليـه ضربا وركلا وشتائم ، وهو يهدد :

— اذن انت من غزة ·· ها! ماشاء الله ماشاء الله · خذ اذن ·· من أي منظمة انـت ؟ ماهو نوع السلاح الـذي كنت تقاتلنا به ؟ تكلم ياميليشي

«··وهل كان بمقدوري ان اتكلم — يقول الاخ قنـديل — وهم يضربونني بوحشيـة عجيبة ؟ كيف أستطيـع أن أقنعهم بأي وجهة نظر ؟ لـكن الذي يحيـرني هو تصورهم أنني — بصفتي غزاويا — أتيت من بلادي لاقوم بانقلاب هنا·· كانوا يتكلمون ويضربون بحقد عجيب ·· لا اعتقد ان هـذا ذنبهم فهم مشحونون بالحقـد الى درجة لايستطيعون معهـا الا أن يتصرفوا هكذا ··»

ولم تنته قصة الاخ قنـديل في الشارع · بل أخذه الجنـود الى المخابرات العامة ، وهناك بدأ تحقيق طـويل عريض ، وأسئلة لا أول لها ولا اخر ··

«·· وحين قلت لهـم انه لاتوجد لدي معلومات ، قـامت الدنيا ولم تقعد ، فقد انهالـوا علي بالضرب من جديد ، وظل الحال على هذا المنوال عـدة أيام ·· ثم أطلقوني بعـدما يئسوا من الحصول على اي معلومات او اخبار مني··»

★ اما الاخ عوض فتبـدأ قصته على طريق عمـان — الزرقاء ·

«قبل أن تصل الى مخيـم شنلر توجد نقطة تفتيش مؤلفة من حوالي عشرين جنديـا ، وشرطي واحد فقط من انضباط الكفاح المسلـح ·· أوقف الجنود السيارة ، وطلبوا من الغزازوة ان ينزلوا ·· وكنـا نحن اربعة ، نزلنا من السيارة، ونزل على رؤوسنا البـلاء ، فقد باشروا بضربنا دون ان يسألونـا عن اي شيء ·· خبطوا فينا حتى اكتفوا وبعدها قالوا لنا : مع السلامة ··»

ولم يتمكـن الاخ عوض ورفاقه من الوصول الى عملهم، ولم يستطيعوا العودة بعد هذا الى الطريق نفسه ··

«اجورنا عند معلمنا ولـم نتمكن من الذهاب اليه لابلاغه عن أسباب الانقطاع ، او حتى لناخذ اجـورنا التي هي كل مانملك من نقود ··»

هذه الفظائع يعانيها اخوتنا وأبناء شعبنـا الواحد أمام الناس ، وفي الشارع ·· اما الذي يحدث داخل السجـون فحدث ولاحرج ·· فالسجون — كما هو معلـوم — تفيض بالابرياء من أبناء الضفتين ، ولاسيما أبناء قطاع غزة الذين يبدو أن هناك «ترصية» خاصة بهم ··

★ فاذا أضفنا الى هذا كله ·· طوفان الشائعات ، ومنهـا صدور القرار الذي يقضي بعدم السماح لاي غزاوي بالحضور الى عمان مهما كانت الظروف والاسباب ·· ويجب ألا نهون بالامر على انه اشاعة ·· لانه قبل ان يمنع تجـديد جوازات السفر للغزازوة كانت هنـاك شائعات تمهد لذلك ··

بعد هذا كله ·· لايستطيع الانسان الا ان يستحضر صوت تلك المرأة العجوز ، التي خرجت من دائرة الجوازات وهي تقول: «واخرتها ياربي ·· من حيفا لغزة لعمان ·· وبعد عمـان لوين··؟ عاكل حال ·· بنروح حتى لجهنـم ومابننساش قضيتنا··»

فليعلم اذن كل من يفكر أن اي اضطهاد يرضخ شعبنـا ، ويدفعه الى القبول بمشروعات الاستسلام ، ومؤامرة الدويلة المحمية بحراب الاعداء ، أن هذا الشعب لن يستسلم ··وان الحل الوحيد هو معاملة كـل المواطنين — بما فيهم ابنـاء غزة ·· بروح الوحدة الوطنية ·· حتى يتفرغ الجميع لقتـال عدو الجميع ··

والا ··

ومتى كان التاريخ يرحم ؟

حلقة أخرى من المسلسل الدامي : الزرقاء

قصة اليوم من مصنع الورق !

الزرقاء ·· مرة عاشرة وعشرون وألف ·· الى أن ينتهي الحكم الارهابـي البوليسي المسلط عـلى أعناق جماهيرنا في الزرقاء والهادف الى تحويل هـذه الجماهير الى قطيع مـن العبيد ، وهذا ما فشـل الجلادون في تحقيقه خلال أكثر من خمسين عاما مـن محاولات القهر والاذلال ، فأمتنا أصيلة وشعبنا من هذه الامة في القلب ·

والحـديث عن المظاهر الارهابية البوليسية في الزرقاء، حديث معـاد ، ففي كل عطفة قصة وفي كل بيت مأساة وعلى كل شفة مأساة حين يرددهـا الانسان يشعر بالخجل الشديد اكثر من مرة ·

قصة اليوم من مصنع الورق في الزرقاء

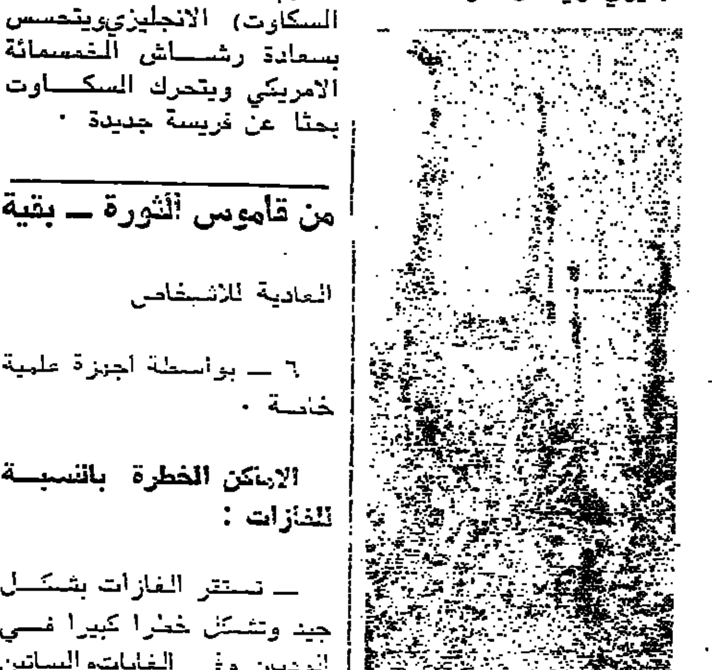
من ضمن عمـال هـذا المصنع بعض ابناء قطاع غزة. ولما كان هؤلاء العمال من ابناء القطاع الثائر المتمرد فتحـل عليهم اللعنة بعـرف جلادي الزرقاء ·· منذ أيلول وهـم يتعرضون للشتـم والضرب بالكرابيج والبساطير والـى التشريد وفي حالات معروفـة للقتل ·

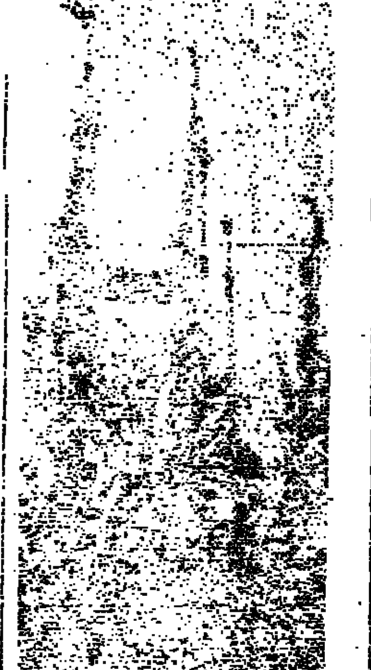
صباح أول امس حدثنا لي: حضر ملازم من الصاعقـة الاردنية اسمه المـلازم خالد يمتطي صهـوة (سكاوت) انجليزي الصنع تطل من برجه العتيد ماسورة رشـاش ٥٠٠ امريكي الصنع ، ويقفز الملازم خالد على صهوة السكـاوت الانجليزي وفي ظل حراسـة الرشاش الامريكي يجمع عمال المصنع ويطلب منهم هوياتهم اي جوازات سفرهم · وهذه هي المرة العشرين او اكثر التي يطلب منهم فيها ذلك · ويفـرز الملازم خالد العمال (الغزازوة) جانبا ويقوم هو وبعض الجنود بجلدهم بالكرابيج ، (وكربـاج الملازم خالد علقوف حوله سلك) ويضربونهم بالكرابيج · وبعد ذلك يطلب الملازم خالد منهم ان يضعوا الرمل فوق رؤوسهـم ويكرر الطلب عـدة مـرات والجنود يضحكون ويتقفـزون حولهم ·

ويأتي (جندي) عمره لايكاد يصل الى ١٢ سنـة ويبـدأ بشتمهم ويضربهم ويقول ·· (قوم ياكلب) ، (اقعد ياكلب)، (بوس بسطاري ياكلب)، (بوس ايدي ياكلب) والجميع يضحـك ويقهقه ··

بعد ذلك يأمر الملازم خـالد العمال من ابناء قطاع غـزة أن يغادروا المصنع ويهدد كل من يعود منهـم الى المصنع بالقتل ·

وينصرف العمال ، ويعـود الملازم خالد الى امتطاء صهوة السكاوت) الانجليزي ويتحسس بسعادة رشـاش الخمسمائة الامريكي ويتحرك السكـاوت بحثا عن فريسة جديدة ·





من قاموس الثورة — بقية

العادية للاشخاص

٦ — بواسطة اجهزة علمية خاصـة ·

الاماكن الخطرة بالنسبـة للغازات :

— تستقر الغازات بشكـل جيد وتشكل خطرا كبيرا فـي الوديان وفي الغابات والبساتين والمناطق المحصورة وفي الاماكن الرطبة نظرا لضعف تيـار الهواء الذي يساعد على تبخر الغاز بشكل سريع وكذلـك لانخفاض درجة الحرارة في هذه المناطق ·

— تتلاشى الغازات بسرعة اكبر في الاراضي المفتوحة وفي الهواء الطلق ·

طرق الوقاية العامة مـن الغازات : —

مبادىء عامة

١ — ليس مهمات الوقاية « الكمامة » ان وجدت فهي قادرة على حماية المقاتل مـن جميع انواع هذه الغـازات ، وتعطي قدرة قتالية للعمل حتى ضمن المناطق الملوثة

٢ — الخروج بأقصى سرعة من المنطقة الملوثة بالغازات ·

٣ — استخدام مواد ومحاليل التطهير ·

صحيفة اسرائيلية

طريد موشي

يصف معلـق اسرائيلي موشي دايان بقوله : انه يشبه الغواصة ، يخفي مجرى سيره تحت الماء لفترة ثم يختـرق السطح باحداث دوي ·· اما السفينة المنسوفة هذه المرة فهي رئيسة وزرائه غولدا مائير ·· لقد رجعت مائير الى اسرائيل في السادس من نوفمبر مـن رحلة قامت بها الى كل من امريكا وكندا وبريطانيا ، عادت وهـي اكثر عنادا في رأيها في اي وقت مضى ··

ان اسرائيل يجب ان لاتسهم في أية محادثات للسلام الا بعد أن تسحب الصواريخ المصرية من منطقة قنـال السويس ·· وبعد ساعات قلائل من الافضاء بالتصريح صرح وزير دفاعها والذي كان مسؤولا الى درجة كبيرة عن وقف المحادثات اول مرة ، بان المحادثات يجـب ان تبدأ من جـديد وفي خطابين ألقاهما عند نهاية الاسبـوع الاول في اجتماع للمهندسيـن في تل ابيب والثاني في اجتماع لحزب العمـال في حيفا ·· أوضح دايان بانه يفضـل ان تعود اسرائيـل لاستئنـاف المحادثات مع الدكتور يارينج ·

وبعد ذلك التصريح العاصف وهو ان على اسرائيـل ان تبدأ المحادثات مرة اخرى فانه يصعب على زملائه في الوزارة ان يرفضـوا ذلك غير انه سيمضي وقت قبل ان يوافقوا، هنالك اسبـاب مشجعة ،جعلت دايان يتكلم كما تكلـم واسباب اقل منها تشجيعا دعته يتكلم عندما تكلم ومن المعروف عن وزير الدفاع بانه يقفـز امام الجماهير الا ان توقيتـه لذلك تحفزه الاراء السياسية المحلية ففي غضون شهـر ·· سينتخب حـزب العمل الاسرائيلي ممثليه لمؤتمـره الذي سيعقد في السنة القادمة، وكالسياسيين الاخـرين فان دايان سيقوم بحملة انتخابية لوضع أسماء مؤيديه عـلى القائمة ·· وربمـا ستساعد خطاباته اعضاء حزب العمـل من الاقتناع ، ان باستطاعـة رجل الحرب · ان يكون رجـل سلام ·· وامكـانية كسب اسرائيل من رفضها الـدخول في محادثات السلام مفضوحة

كمـا ان فرصة نجـاح الامريكيين باقناع الروس في سحب الصواريخ من منطقـة قنال السويس فرصة ضئيلة ، ومن جهة اخـرى فقد أمد الامريكيون اسرائيل باجهـزة عسكرية مضادة لهذه الصواريخ بعد أن حاولوا طويلا سحبهـا واخفقـوا ·· وان موقف اسرائيل من المفاوضـات الان ربما سيكون اقوى منه في اب وذلك عند بدء وقف اطـلاق النار ·

في ذلك الوقت كانت اسرائيل متخوفة من الفجوة العميقـة التي حدثت بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية · اما اليوم فان اسرائيل تشعـر بضمان تأييد الولايات المتحدة الامريكية لها ·· ان الافضلية العسكرية ليست فقط في مسالة تـدفق السلاح الجديد على اسرائيل من الولايـات المتحدة ، فقد وصف المراسلون الذين شاهدوا التحصينات الجديدة المقـامة على خط بارليف بـان هنـاك تغييرا كبيرا ، وحسبما قالـت جريدة النيويورك تايمـز فان الخط الجديد يختلف عن القديم كما تختلف القلعة الصليبية عن خيمة البدوي ·· وهذا يعنـي كما لمح دايان ·· ان اسرائيل قد أخفت الفوائد التي حصلـت عليها من خداع مصر في مسالة الصواريخ ·· وان الوقت قد حان كي نتحرك الى الامام ·· وصرح علنا بان ذلك التحـرك هو في الرجوع الى محادثـات يارنج التي تستهدف التوصـل الى تسوية سلمية ·· وفي السرفان عنده (ترتيبات) مغـايرة ومختلفة — وخاصة في انشـاء مناطق منزوعة السلاح عـلى جانبي قنال السويس ·

ان الفائدة الـتي تجنيها اسرائيل من ذلك هي ان الحرارة ستنزع من مواجهة اسرائيلية — مصرية دون أن يكون عـلى اسرائيل ان تجيب بالسلب او بالايجاب لانسحاب كبير ·· والفائدة الرئيسية التي ربمـا تحصل عليها مصر هي اعادة فتح قنـال السويس هنـاك اعتراضات واضحة لهذه الخطة لدى الجانبين ·· ولكن الحقيقة هناك من يأمل في ان تكون تلك خطوة اولى نحو حل دائـم والحاجة تدعو الى خطوة اولى — ولو سيئة — لانه رغم الامال التي انعشها دايان فانه لم يبق في الوقت الحاضر سوى هدنة مشكوك فيها ولمدة ٩٠ يـوما اخرى ·

مجلة الايكونومست البريطانية

صحيفة أمريكية

حول بيان مائير

لقد اوضحت رئيسة الوزراء في بيانهـا السياسي في الكنيست ان اسرائيل ليست فقط ملزمـة من الناحية المبدئية بمحادثـات يارينغ وانما تحرص ايضا على متابعتها أملا منها في التقـدم نحو امكانيات السلام الـتي تقدمها ·· ولكن هذا الامـر لايمكن تحقيقه الا اذا اتخـذت بعض الخطوات لاعادة الوضع القائم الى ماكان عليه ذلـك الوضع الذي أخـل به عن طريق تحـريك الصواريـخ السوفياتية نحو القناة خـلال فترة التجميـد العسكـري المنصوص عليها في اتفاقيـة وقف النار ·

ان مئير لم تشر بنوع خاص بوجوب اعادة الصواريخ الى الوراء ، وهو امر قد لايمكـن تحقيقه بغير القوة وانما قالت ان اية ترتيبات لم تقترح بعد ولم تخلق اية ظروف يمـكن معها لاسرائيل ان تعود الـى محادثات مع مصر ·· ولـكن كبرهان على حسن النية اكدت مئير بان اسرائيل على استعداد لاجراء محادثات مع الاردن اذ أن هذه المملـكة لاعلاقة لها بقضية الصواريخ ·

ومضت الصحيفـة تقول : البقية على صفحة ٤ ع ٥

شعبنا لم يحمل السلاح .. ليستسلم

راديو ألبانيا يشجب محاولات ضرب الثورة

اع راديو تيرانا عاصمـة رية البانيا تعليقا سياسيا ي أول أمس حول استمرار رات الحكومة في الاردن الثورة والشعب خاصة تلك داءات التي وقعت عـلى تا في اربد قبل ايام فقالت: ن الاعتداءات المسلحة التي ت مؤخـرا ليست وليدة فة انما هي جزء لايتجزأ المؤامرة عـلى العرب ·· مرة التي تحاول تنفيذهـا ى الامبريالية والتحريضية اجل طعن الشعب الفلسطيني وراء الظهر وبث بـذور قاق بين العرب ·· وضربهم ـهم ببعض ·· وحملهـم قبول مشاريعهم العدائية لقة بما يدعى بالحـلول السياسية ولـكن الشعـب الفلسطيني لايتزعزع ··

انه لم يحمل السلاح من اجل الاستسلام انما حمله من اجل ابادة جميع الاعداء على اختلاف الوانهم واقنعتهـم وتحقيق الحرية واستقلال الوطن · انه مصمم على أن يرد على النار بالمثل ويسير حتى النصر في كفاحه العادل وتقف الى جانبه الشعوب العربية الاخـرى وجميع الشعوب المحبة للحرية التي ترى في الكفاح الفلسطيني مساهمة عظيمـة في النضال المشتـرك ضد الاعـداء الامبرياليين وادواتـهم ان الشعوب العربية والى جانبهـا جميع شعوب العالم تنـدد بالجرائم الجديدة التي تقترف في حق الحـركة التحررية الفلسطينية وتعبر مرة اخـرى عن تضامنها الكفاحي مع كفاح الشعب الفلسطيني العربي ·

استفحال الاضرابات في اسرائيل

اعلن حوالي ٣٠٠ سـائق وميكانيكي تابعين لدائرة بريد تل أبيب اضرابهم عن العمل ، ونتج عن ذلك حدوث اضـرار في الخدمات البريدية والهاتفية، ويشمل هذا الاضراب خطـوط البريد التي تتواجد قواعـدها في تل ابيب وعسقلان ، وقـد انقطعت الخدمات البريدية في تلك الاماكن · وصرح متحدث باسم العمال المضربين لمراسلنا ان اعلان الاضراب جاء نتيجة رفض مديرية البريد الاستجابة لمطالب العمال الذين يطالبون بترقيتهم وزيادة اجورهـم ، وكان الهستدروت قد استنكر هذا الاضراب · وصرح ناطق بلسـان وزارة البـريد (مزروتسكي) لمـراسلنا أن اضراب السائقين اعلن بدون اي اشعار سابقا واثناء اجـراء المحادثات مع العمال واضاف الناطق ان قسما من المطالب قد لبيت بصورة ايجابية ، هـذا وتقوم مـديرية البريد الان بنشاط واسع لتجنيب المواطنين انعكاسات هذا الاضراب الذي نتج عنـه تأخير الخدمـات البريدية ·

ارات مهمة — بقية

نوفمبر ٧٠ ، أصـدر ب فتح في الجزائـر ان التالي :

لقد قرر الفلسطينيـون ملون في الجزائر بعـد تماعات التي ناقشوا فيها التطورات حول الاوضـاع ـة بثورتهم المسلحـة عبهم الفلسطيني المناضل لي :

لا — التأييد المطلـق تهم الفلسطينية المسلحـة ع انفسهم وما يملكـون ، تصرف هذه الثورة وتأييد خطوة تخطوها الثورة ضد ئها وضد كل المؤامـرات ين مسيرة النضال والكفاح تحرير كافة الوطـن طيني ·

نيا — استنكار المـؤامرة ية في الاردن التي كانـت ا لمخططات الامبرياليـة هيونية الهادفة لتصفيـة ة الفلسطينية المسلحـة تمثل طليعة النضـال عير الامة العربية قاطبـة ب كل انواع المؤامـرات تدور في الساحتين العربية المية والتي تدور في المحافل ية بهدف ضرب امـال ب الفلسطيني في وطنه، ، عن طريق تمرير الحلول سلامية والوسطية التي بها الشعب الفلسطيني ، تجديدا هذا الرفض في القتـال المرير الذي يخوضه من اجـل تحرير وطنه فلسطين ·

ـ شجب المؤامرة المسماه بالدولة الفلسطينية التي تسعى الدوائر الصهيونية والامبريالية والدوائر العميلة الى تنفيذها هذه الايام والتمسك بالشعار الذي طرحته الثورة شعـارا الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية طويلة الامد لتحطيم الكيان الصهيوني نهائيا وتحرير كامل التراب الفلسطيني ·

رابعا — التبرع بنسبة ٥٠ بالمئة من مرتب شهر واحـد وذلك تضامنا مع شعبهـم الفلسطيني وتخفيف ويلاتـه التي نجمت عن المجـزره في الاردن ·

خامسا — زيادة النسبة التي كانت تحسم من مرتبـات الفلسطينيين شهريا لصالـح ثورتهم من ٥ بالمئة الى ١٠ بالمئة وعلى ان تحسم شهريا وعلى ان يشمل ذلك الفلسطينيـين كافة فوق التراب الجزائري ، وبغض النظر عن نوع الجوازات والوثائق التي يحملونهـا وسواء كانوا عاملين في حقل التعليم أو كانوا أطبـاء أو مهندسين ومحامين أو اي مهن وحرف اخرى ·

ولقد بعث الفلسطينيـون عقب اجتماعهم بعدة برقيـات الى الاخ ابو عمار — القائـد العام يعبرون فيها عن تأييدهم المطلق للثورة . ولقد شكلت لجان عمل في كل المجالات التي يعمل بها الفلسطينيون فـي الجمهورية الجزائرية للقيـام بجمع هذه المبالغ ·

لة تقر — بقية

وفاته ·

— يعمل بهذا القانون من ح نشره في الجريدة الرسمية ا مع القانون رقم ٣٣ لسنة ١ كانون واحد ·

هل هذه أيضًا .. شؤون داخلية

اعتدوا عليه وضربوه .. وسرقوا محفظته .. ثم أطلقوا سراحه !

يدخل المـواطن مضطربا ، ليروي قصته ، ثم يصمـت منتظرا الجواب ·· أو طالبـا النتيجة ·· ونحن ، بدورنا ، نروي قصص المواطنين ، لكننا لانصمت ، بل نرفع اصواتنـا عاليا مطالبين بالجواب المقنـع الذي يكفل للمواطنين الامـن، ويجنب البلد هـزة دموية جديدة ··

وقصة اليوم ، لمواطن بسيط، يعمل فرانا في شارع الطلياني بعمان :

«كنت عائدا الى البيت ،كان ذلك يوم الاثنين الماضي ، وفي حوالي الساعة التاسعة ليلا ، أتاني صوت حـاد يأمرني بالتوقف · توقفت ، التفـت حولي ، فـرأيت خمسة من الجنود يتقدمون مني ··»

كان هذا عند طلـوع اول جبل عمان ، من جهـة رأس العين ، حيث توجد خيمتـان للجنود ، واقتـرب الجنود الخمسة من المواطن ، طلبـوا منه جواز سفره ، فأخرجه لهم من جيبه ، عندئذ لمحوا محفظة معه . فأخذوها ··

«·· وأخـذوا يضربونني بشراسة وعنـف ، ويسألونني اذا كنت فدائيا ، او مليشيا ، ويطلبون مني أن «اعترف» عن رفاقي ، وعما فعلت أيام ايلول، وعبثا حاولت ان اقنعهـم اني انسان ابحث عن رزقي ولادخل لي بشيء ، فقد كانت بساطيرهم ولكماتهم تنهال علي ولاتعطيني حتى فرصة الحديث··»

ولم يكتف الجنود بهذا ، بل طلبوا منه النزول في حفـرة هناك ، وأخـذوا يشتمونه ، ويسخرون منه ، بينما اخـذ بعضهم يفتش في المحفظة ··

«ماكان فيها غير اربعة دنانير ·· فاخذوها ، ورموا الـي المحفظة فارغة ·· وبعد «طلوع الروح» اعطوني جواز السفر، وأمروني بالذهـاب فورا والا فانهم سيطخونني بلا تردد ·· عند ذلك أخذت اسير مسرعا، ولم أكد أبتعد عنـهم عشرين مترا ، حتى أطلقوا صلية او صليتين في الهواء» ··

ثم ماذا ؟

«ماذا يقول الانسان ·· هل أصبحت عمان بعدوى الارهاب من الزرقاء ···؟

أليس هنـاك اتفاقية ؟ الا يراد لهذا البلد أن يعيش بهدوء وأمان ؟»

صحيح ·· الا يراد لهـذا البلد أن يعيش بهدوء وأمان ؟

هكذا في الأصل

•• نقدم لكم اليوم ••

راس (ملفوف) جداً ...!

ونبدا حكايتنا مع راس« الملفوف » جدا ، حين دخل صاحبنا الى البيت لتقابلهكالعادة بنت العم ، بالتكشيرة المعهودة وبالتعليقات التيتؤكدخيبة صاحبنا المعروفةالمعهودة في شراء الخضار والفواكه ،وهي خيبة تأكدت لابنة العم بعد طول عشرة وخصام .

ووضع أكياس الاغراضعلى طاولة المطبخ وجلس واجما خائفا يراقب بطرفعينهبنت العم وهي تسل الاغراض من الاكياس ، وعندما وصلتالى راس « الملفوف » جدا ، انفجرت كالبركان صائحةمولولة تهدد وتتوعد مؤكدة انها ابنة ناس ولا تقبل انتطبخزبالةالسوق .

وفشلت كل محاولاته فياقناع ابنة العم أن هذا راس « ملفوف » جدا وليس راسملفوف ، وانه لف السوق على كعبه ساعتين حتى ظفرباحسنراس ، فكل الروس ذابلة ممزقة ومحشوة بالترابوميشمةالاضلاع وبذلك ليس له في الامر ذنب ، ثم خرج منالبيتغاضبا مزمجرا والى بيت احد اصدقائه ذهب وجلس مكدرامغموما ، فيسأله صاحبه من الامر فيقص عليه الحكايةفيضحك صاحبه ويسكت ثم يضحك ويقول ..

المشكلة يا صاحبي عويصةوحكايتها طويلة .. اي والله طويلة واليك الحكايةمنالبدايةحتى النهاية ..

في غور الصافي الذي ينعم« بالراحة والهدوء » يزرع الملفوف ، يسقونه الماء الوفيرويعشبون الارض من حوله وعندما يكبر وينضج يقطعونهبعد أن يفرشوا الحصير ويضعون عليه الملفوف بحرص واناة ، حتىلا تتهشم اضلاعه او يصل الرمل الى اوراقه ، وعندمايكبر الكوم تأتي السيارة ويفرشونها بالحصير ايضاوينقلون اليها الملفوف وتسير السيارة بهدوء واناة الىالكركومنها تواصل السير الى عمان متجهة الى سوق الخضار ،وقلب الفلاح معها يدعو اللهان تباع بسعر معقول ليعوضهالله عن تعبه وكده وعرقه ، لكن الامور لا تجري على ما يرامفعند مدخل عمان اوقفتهمفرزة التفتيش السيارة وطلبت الىالسائق أن يترجل ففعل وابرز اوراق السيارة وكلها صحيحةوكاملة ، ثم طلبت المفرزة منه أن يفصح عن هويةالركابفقال : لا ركاب .. أنا احمل ملفوف ومن غورالصافياتيت والى عمان ذاهب ، فضحكوا وتغامزوا وقالوا لهبل معك ركاب اي نعم ركاب. فقال لهم الى السيارة فتشوها.. اي نعم فتشوها ..

ورفع السواق شادر السيارةالبني الذي فيه رقع ، فبان من تحته الملفوف يتلالا .. يفتحالنفس ويدفع الانسان ليحمد الله خالق كل شيء حي ...فالملفوف اخضر ملفوفبهتزدان الموائد وبطبخه تتفنن السيداتوالاوانس وقال السائقبابتهاج وسرور .. انظروا اليه كمهو مبهج وجميل واحمدوا الخلاق العظيم ..

فعاودوا الضحك والغمزثم كشروا وتصايحوا .. نزل الملفوف .. نزله وعلى الارضكومه فانت مهرب لعيناي والله لعين .. فخافالسائق وانزعجوالى السيارة صعد وامسك براس ملفوف واحتضنه بحنانوقفز من السيارةووضعالراس على التراب وعاود الصعودوالهبوط الى ان صاح الجنود ارمي الملفوفصعودكوهبوطك سيطول فامتثل وبدأت رؤوس الملفوف علىالاسفلت والتراب تتدحرج والاضلاع منها تتهشم وبعدانأتم تنزيل السيارة كان هده الاعياء وسال على جسدهالعرق بسخاء وزحف « بحياء » .

وبدا الجنود مهمتهميتناولون الملفوف ملفوفة ملفوفة يتحسسونها والى الاذانيقربوها والى السيارة فبدأت « شظايا » الملفوف علىالاسفلت تتطاير ، وبعد ساعتين اتمالجنود مهمتهمولم يسمعوا من الملفوف ينطلق أو نفسا يتحركفابتسموااطمأنوا وقال للسائق عمان تحرك ، فتحرك مهموممغموما والى السوق و في الحسبة انزل الملفوف وبدالمنادي ينادي .. على .. على دوه ..

ملفوف اي نعم ملفوف ..ملفوف اكسترا ..اي نعم اكسترا .. .. ملفوف مفتشتمام ، وجاءه صوت بتهكم الملفوفة .. فقالالكوموسيونجيفي قلبه.. والله انه مفتش وقال .. تعريفه .. تعريفةمين يزيد .. مين يزيد .. المزاد على تعريفةاينعمتعريفة

ولدى اجتماع الكوموسيونجيبالسواق واتمام المجلس والحساب تبين ان ثمنالملفوفلا يغطي اجرة السيارة فللفلاحين العوض اي واللهالعوض .

صاحب الصوت

صورتـــان !



« نعيم » من بني صخرحمل السلاح ومضى مع اخوتهليحرر الوطن والمقدسات .. وهناكقرب النبر قاتل طويلا حتى سقط شهيدا ليروي بدمهتراب الارض التي احبهاوفداها بدمه وروحه .

و « نعيم » مناضل منشعبناعرف عدو بلاده وعدو أمته واقتنع أننا لكي ننتصر علىعدونا يجب أن نقاتله ..وبهذا الايمان وبهذه الروح سار« نعيم » على طريق الثورة .. طريق النصر .

وابراهيم الحياري مناضلاخر من شعبنا من مدينةمناضلة في الضفة الشرقية « السلط »ترك دراسته وحمل السلاح وانضم الى ركب الثورة ...وعرفت ارض فلسطين مشاويره المقدسة مع رفاقه ليحررهامنالغزاة .. وحين تعرضت مسيرة التحرير للخطر علىأيدي المتآمرين في الاردن في ٧ ـ ٦ ـ ١٩٧٠ حمل السلاحليدافع عن ثورته وعن مسيرة التحرير والعودة ..

وفي جبل التاج سقط« ابراهيم » مسجلا بدمهعلامة رغض وتحد هذا الدم الذيشكل سهما رانعا يشير الى الغرب الى فلسطين .. وبأنعلينا أن نستمر بالقتال ضد المحتل الصهيوني ، وضد كلمن يقف في وجه مسيرة التاريخ ونعيم وابراهيم نموذجانمن شعبنا يؤكدان وحدة الدم ووحدة الطريق .

مـن قـامـوس الثـورة ...

الغازات السامة والوقاية منها

الغازات السامة منالناحية القانونية محرم استخدامهادوليا ولكن لا توجد اية ضمانة تحول دون استخدام الغازاتالسامة في الحروب ولذلك يجبأنتتعلم على طرق الوقاية منها .

والغازات الحربية السامة عبارة عن مركبات كيميائية اصطناعية يعود تاريخ استخدامها الى الحرب العالمية الثانية ، حيث استخدمتهاالمانيا ضد اعدائها .

ـ تصنف الغازات السامة بحسب دوامها على الطبيعة وحسب تأثيرها على الجسم.

أ ـ بحسب دوامها على الطبيعة :

١ ـ الغازات الثابتة : ـ الغازات التي تستمر في الطبيعة بعد استخدامها لمدة عدة ساعات ، وعدة ايام .. وذلك لارتفاع درجة تبخرها في الهواء الطلق .

٢ ـ الغازات السريعة الزوال : وهي الغازات التي تستمر في الطبيعةبعداستخدامها لمدة دقائق ولا تتجاوزالساعات ذلك لتبخرها السريع فيدرجات الحرارة الصغرى في الهواء الطلق .

ب ـ بحسب تأثيرها على الجسم :

أ ـ الغازات المولدة للبثور وهي الغازات التي تؤثر على الجسم وتشكل فقاقيع حمراء على سطح الجلد ، وهيبنفس الوقت تؤثر على جهاز الهضم والتنفس والعينين ، واذاكانت نسبة التركيز كبيرة تؤدي الى الموت .

٢ ـ الغازات المؤثرة على الاعصاب : ـ وهي الغازات التي تؤثر على الجملة العصبية في جسم الانسان وتمنع كل حركة لاعضاء واطراف الجسم وتبث الذعر والخوف في نفس المصاب وتشله عن الحركة وبالتالي تخرجه من ميدان القتال .

٣ ـ غازات الدم

وهي الغازات التي تشكل مع الدم مركبات ثابتة ،حيث يتجمد الدم داخل الاوردة والشرايين ، مما يؤدي الى الموت .

٤ ـ الغازات الخانقة:وهي التي تؤثر على الرئتين وتمنع عملية أعطاء الاوكسجين للدم في الرئتين ـ حيث تعطي غاز الفحم بدلا من الاوكسجين مما يسبب الاختناق فالموت .

٥ ـ الغازات المهيجة :ـ وهي الغازات التي تؤثر على العيون والانف فتسبب سيلان الدموع وضيق التنفس ،وهذه الغازات تستخدمها الشرطة عادة لقمع وتفريق المظاهرات.

الحالة الطبيعية للغازات الحربية السامة :

أ ـ الحالة السائلة : يمكن أن تتواجد الغازات بشكل سائل وتستخدم في هذه الحالةلتلويث الارض والمنشئات .

٢ ـ الحالة الغازية :يمكن أن تتواجد الغازات بشكل غازي تستخدم في هذه الحالة لتلويث الجو .

كما يمكن أن تستخدم الغازات الحربية السامةلتلويث مصادر المياه والاغذية والمحاصيل الزراعية والمهمات والاعتدة الحربية وتكون في هذه الحالة على شكل سائل أو مسحوق ناعم « بودرة » .

طرق استخدام الغازات:ـ تستخدم الغازات بواسطة :

١ ـ المدفعية والهاون
٢ ـ الالغام الكيميائية
٣ ـ قنابل الطائرات
٤ ـ الرش من الطائرات

طرق كشف الغازات :

١ ـ بواسطة الرائحة الخاصة للغازات .

٢ ـ وجود البقع الزيتية السائلة السوداء المتراكمةعلى الارض .

٣ ـ بواسطة صوتانفجار القذيفة لان القذيفة الكيميائية تنفجر بدون صوتشديدوبدون شظايا .

٤ ـ وجود حيوانات ميتة وبشكل غير طبيعي فيالمنطقة.

٥ ـ من حوادث الوفاةغير

شعب لا يموت

من يوميات جريدة

ـ ١ ـ

دخلت علينا ، وفي يدها جريدة فتح ، كانت قد قرأت اسم ابنها بين المعتقلين ،لكن ثمة خطأ مطبعيا في الاسم ، فأتت لتعطينا الاسم بصورته الصحيحة .. « مرحبا يمه .. الله ينصركو ويعطيكو العافية .. أنا أم الفدائي « ... » اللي كتبتو اسمو بالجريدة عندكو .. كان فيه غلط بالاسم .. خدوا هذا الاسم الصحيح .. بس بدي اسألكو عنه . بتصدقوا اني صارلي خمس سنين ماشفتوش ؟ كان ببلاد بره ، واجا دغري عالفدائية.. ما أجاش عندي أبدا .. شافو اخوه وقال له تعال شوف امك واخواتك .. جاوبو انو اللي بدو يشوفني يجي عندي .. والثورة بتوسع للجميع ..الله يسامحو .. واللهاحناوأرواحنا وولادنا للثورة .. يعنيالواحد لما يكون ببيته بخدم الثورة بشغلات كثيرة .. بس الواحد عيب يحكي ، احنا ماقدمناش اشي يذكر ..



المهم اني رحت على سجن المحطة اسأل عن ابني قالوا لي مش هناك .. وفيه منهم ناس سبوني .. بس فيه ناس طلعوا ولاد حلال وفتشوا عن اسمو .. أنا بس أعرف اذا كان طيب والا شهيد .. والله ماني خايفه .. هايثورةوبدها توخذ كثير .. شباب وختايره وولاد ونسوان .. الثورة بتحرش ولا بتكبر ولا بتحرر البلاد الا اذا ضحينا .. لكن القصة اني مش عارفه انوحي وا ميت ..

شو بدي احكي عن المعارك اللي صارت من شهرين ؟.. كانت القنابل توقع فوق روسنا وكان الاولاد الصغار وكنت أنا وكل الناس ندعي للفدائية بالنصر عاليهود .. وعلى كل مين بوقف بطريقهم وبمنعهم من ضرب اللي أخذوا بلادنا .»

هذه المرأة العربية الرائعة .. لا يستطيع الانسان انينقل صورة عنها بكلمات قالتها في لحظة حماسة .. كم تمنينا للحظة لو استطعنا أن نحمل صوتها الى العالم كله .. من اجل أن يعلم العالم .. أنهذا الشعب لا يموت أبدا ..

ـ ٢ ـ

في الثامنة أو العاشرة من العمر ، لا ادري ..

طفلة صغيرة تتأبط كتبها في شارع المحطة ، اقتربت من بائع الجرائد واعطته قرشا ، فأعطاها « فتح » ..

أسرعت نحو الطفلة ..

ـ مرحبا يا شاطرة ..

نظرت الي بحذر وتمسكت بالجريدة وهي ترد التحية .. لكن ابتسامتي طمأنتها قليلا ، فمضيت أقول :

ـ هل تعرفين القراءة جيدا

ـ نعم .. أستطيع أن أقرأ .. اسمع : « هـ .. جـ ..مات يعني هجمات .. ع .. ن .. ي .. ف .. يعني عنيف ..»

ـ انت تقرئين جيدا ..لكن هذا لا يكفي لقراءة جريدة .. ماذا تريدين أن تفعلي بها ..

ـ ابي يشتري هذه الجريدة دائما ، ويقول انها جريدة الثورة ..

ـ يعني اشتريتهالانهاجريدة الثورة .. اذن فأنت تحبين الثورة ..

ـ أنا روحي فدا الثورة ..

وحين ابتعدت عني،سمعت موسيقى طفلية تنبعث من حنجرة طفلة الثورة وهي تشدو :

فهي التي صنعت لشعبي ثورة وهي التي شقتطريقالعزة..

من صحف العدو ـ بقية

لقد تطرقت منبر في بيانها الى المعونة والدعم اللذين تتلقاهما اسرائيل من الولايات المتحدة هذه الاونة ، فقالت ان هذا الموقف الامريكي بخلاف موقف فرنسا الذي ساعدت علىاتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة القرار الذي اقترحته مصر وبخلاف موقف بريطانيا التي التزمت هي الاخرى جانب مصر .

وقالت الصحيفة : ان منبر لم توضح بصورة خاصة ماهية الشروط المطلوبة بالعودة الى محادثات يارينغ فاذا انطوت هذه الشروط على ابعاد الصواريخ عن منطقة القناة فمن الواضح انه في هذهالحالة ينبغي أن تشتمل هذه الشروط على ضمان طويل الاجللتجهيز الاسلحة لاسرائيل والالتزام بتحذير الاتحاد السوفيتي بعدم الامعان بتدخله المباشر والاهم من ذلك كله ان تستهدف المحادثات تعيين حدود امنة .

الشهيد رمضان حسن يعقوب

في السنة التي شهدت مأساة شعب ، وتشريد مليون من البشر .. في السنة التيحملت أعظم الالام للامة العربية في سنة ١٩٤٨ ولد الشهيديعقوب في قرية يالو .. حملته اسرته فيما حملت من اطفال والام وخرجت من بلدتها .. ليفتح الشهيد عينيه على صف طويل من البشر ينتظرونصرف المؤونة أو يتزاحمون لدى بئر ماء .. اطفال ينتظرهم المرض أو الموت .. وشيوخ خط الهم في قلوبهم خطوط عذاب مقيمة .. قرر البطل قلب كل هذه الاوضاع .. تمرد على هذا الواقع المرير .. ولكن كيف السبيل الى العمل المجدي ..

وتبرق الثورة بآمالها .. وعلى نور اهدافهايسيريعقوب .. محتضنا سلاحه الذي طال شوقه الى امتلاكه ..منتظرا المعركة المصيرية بفارغ الصبر .. ولكن احداث ايلول تقف في وجهه كجدار مظلم يحاول منعه من التقدم والسير نحو الهدف .. ويدافع البطل عن الطريق الذي عانى من اجل الوصول اليه .. يدافع عن حقه .. عن هدفه .. عن شعبه .. عن ثورته عن كل هؤلاء يندفع البطل مدافعا .. فحمل رشاشه واخذ يمنعتقدم الاليات .. سبعة أيام ثبت بها شهيدنا دمر دبابات ودافع عن ابرياء .. وانتهت التحيرفحرك رشاشه الـ ٥٠٠ واندفع نحو الكلاشينكوف ، احتضن سلاحه الغالي ومضى يدافع به .. اعترضته دبابة فما كان منه الا أن قفز على تلة صغيرة مرت بقربها الدبابة واخذ يلقي برصاص رشاشه الى برج الدبابة .. جن جنون الدبابات الاخرى ، وسرعان ما رمته احداهن بقذيفة استشهد رحمه الله على اثرها في ٢٣ ـ ٩ ـ ٧٠.

ثوريات

هنا باقون

للشاعر : توفيق

هنا .. على ...
باقون كالجدار
وفي حلوقكم ،
كقطعة الزجاج ،
وفي عيونكم ،
زوبعة من نار
هنا .. على ...
باقون كالجدار
ننظف الصحون
ونملأ الكؤوس ...
ونمسح البلاط ...
السوداء
حتى نسل لقمة ...
من بين انيابكم ...
هنا .. على ...
باقون كالجدار
نجوع .. نعرى ...
ننشد الاشعار ...
ونملأ الشوارع ...
بالتظاهرات
ونملأ السجون ...
ونصنع الاطفال ...
ثائرا .. وراء جيل
كأننا عشرون ...

الصوت :

يخيل لي ان خنجر ...
سيحفر ظهري
فتكتب : احدى ...
« كان يجاهد
ويحزن أهلي وجير...
ويفرح اعداؤنا
وبعد شهور قليلة
يقولون : كان

الصدى :

« لا يهمني المكان ...
سيفاجئني الموت فيه
كان الموت يريدني ، ...
الرحب والسعة .. ...
هو أن يصغي العالم ...
وأن تمتد يد اخرى لـ...
سلاحي .. »

عن الصوت والصدى

« الموت ؟ وترهبه ...
حيف ..
واسترسل وهو يقـ...
الايتام
واسترسل أكثر :
« العالم اسرة ايتام ...
« وفلسطين في هذا الـ...
« جثث تجري تحـ...
حجارتها الالغام ..
« وغدا ...
واضاءت ارض في ...
الوجه الاسمر

